حمل المشقة لما غلب عليهم من الأشواق رضي قلوبهم
لغرس ولايته فأرسل إليها عين عنايته وسحاب قطرها
وسقاها ورباها ووفقها حتى استوى نبات المعاملة
على ساق وأكرمهم بالتحية والرؤية يوم التلاق
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
وأظهر عدله بإبعاد قوم فحكم عليهم بالمخالفة
والشقاق وجعل لهم من الخذلان أغلالا جمعت
الأيدي والأعناق لهم عذاب في الحيوة الدنيا والأعناق
ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق
فقلوبهم معذبة بين صدود وإبعاد وحجاب
وفراق وأجسامهم مترددة بين كرب وضرب
وبرد وإحراق هذا فليذوقوه حميم وغساق
هذه آثار سطوة الجبار وبطشه لا يطاق
ولهذا ألزم قلوب الخائفين الوجل والإشفاق
لما علموا أن القسمة سابقة في السعادة والشقاوة
والآجال والأرزاق فلا يعلم الإنسان في أي
الديوانين كتب ولا أي الفريقين يساق

فسبيل العقل

فسبيل العقلاء المبادرة والمسارعة والسباق ومذلة
الافتقار ولبس ثياب الإملاق والوقوف على باب الغني
وانتظار خروج الأرزاق فإن سامح فبفضله وإن عاقب
فبعدله ولا اعتراض على الملك الخلاق أحمده حمد
معترف بالعجز عن شكره متذلل بين يديه والإطراق
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
صفا موردها وراق وزاد نورها على حد الإسفار
والإشراق وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
البشير النذير السراج المنير الذي عم نوره الآفاق
والبدر الذي لا يعترض ضياه كسوف ولا محاق
والحبيب المقرب الذي أسري به على البراق إلى أن
جاوز السبع الطباق صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
مفاتيح الأغلاق السابقين إلى الإيمان والهجرة والإنفاق ق
في قول الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم
وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون يا أيها المؤمنون بالله اعملوا بطاعة الله
ولا تهملوا أنفسكم في معصية الله تعالى فإن

Copyright King Saud University